رابط المادة على منصة باحث

فتاوى الألباني سماحة الشيخ العلامة محمد ناصر الدين الألباني

# فتاوى الألباني }}3882{{ ما حكم إلزام بعض الجماعات الإسلامية أتباعها بطاعة أمير الجماعة؟

محمد ناصر الدين الألباني

---

ومعاضلة الشيخ بعض الجماعات الاسلامية التي تدعو للعقيدة السلفية اتخذوا لها اميرا عاما وامراء فرعيون وتلزم اتباعها بطاعة هؤلاء الامراء وتقول ان هذه الامارة شرعية وجبت الطاعة وان معصيتها معصية لله ورسوله - 00:00:00

ويستدلون بحديث من عصى اميري فقد عصاني فما رده واضح ان هذا الاستدلال مهلهل لان قوله عليه السلام من عصى اميري فقد عصاني فهذا الامير الذي نصب نفسه على جماعة من الناس - 00:00:21

يبلغون اللوف او الملايين. من الذي امره ان النبي صلى الله عليه واله وسلم هو الرسول المرسل عامة الى الناس كافة فاذا ولى اميرا فبلا شك وجب اطاعة هذا الامير - 00:00:51

والخليفة الذي يأتي من بعد الرسول عليه السلام يكون حكمه حكم الرسول عليه الصلاة والسلام من حيث انه يجب اطاعته اولا لان الله يقول اه واطيعوا الله والرسول واطيعوا الله واطيعوا الرسول واولوا واولي الامر منكم - 00:01:14

فاطاعة الرسول واجبة كاطاعة الله عز وجل ولذلك قال تعالى مكررا الفعل واطيعوا الله واطيعوا الرسول ثم لما ذكر اولي الامر لم يقل واطيعوا اولي الامر لان اطاعتهم لا تكون استقلالا كاطاعة الرسول وانما تكون - 00:01:39

اولي الامر تبعا لاطاعتهم للرسول صلى الله عليه واله وسلم فقوله عليه الصلاة والسلام من اطاع اميري فقد اطاعني ومن عصى اميري فقد عصاني هذا لا يصح بوجه من الوجوه - 00:02:07

دليلا على انه يجوز لكل جماعة لهم منهج لهم آآ مسلك خاص ولو انه كان على الشرع لا يجوز لهم ان يتخذوا اميرا لان ذلك يزيد المسلمين تفرقة وتباعدا وشقاقا - 00:02:29

وانما هذا الامير الذي يجب اطاعته هو الذي ولاه الامارة الامام الاول الا وهو خليفة المسلمين ولذلك فانا اقول دائما وابدا الاحاديث التي جاءت عن النبي صلى الله عليه واله وسلم - 00:02:52

مطلقة او عامة فيجب ان تفسر على ضوء تطبيق السلف الصالح لها لم يكن في السلف الصالح الا امام واحد تحت هذا الامام امراء بلا شك لادارة شؤون الدولة حسب ما يراه ذلك الامام الذي يصح لي ان اقول لا شريك له - 00:03:15

في هذه الولاية الكبرى لان النبي صلى الله عليه واله وسلم قد قال كما في صحيح مسلم اذا بويع لخليفتين فاقتلوا اخرهما اذا بويع لخليفتين فاقتلوا اخرهما هذا نص صريح على انه لا يجوز ان يكون هناك خليفتان اي اميران كل منهما يأمر جماعته - 00:03:44

فهذا يزيد في الناس كما قلنا فرقة وضلالة وقد جرى المسلمون على المحافظة على وحدة الايمان الذي له صلاحية التأمير بعد ذلك ما ذكرنا حسب ما تقتضيه مصلحة المسلمين اما ما حدث في هذا الزمان - 00:04:13

رأيا في الواقع ظاهرة ينبغي ملاحظتها وعدم الاضطرار بها لان عاقبة ذلك ان يكون المسلمون شيعا واعذابا والله عز وجل يقول في صريح الكتاب الكريم ولا تكونوا من المشركين من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا - 00:04:38

كل حزب بما لديهم فرحون انا لا انكر ان يكون هناك جماعات متعددة الاهداف لا انكر ان يكون هناك جماعة مثلا تتولى تقويم عقائد المسلمين وتصحيح مفاهيمهم وعباداتهم لا يعملون مثلا في الرياضة - 00:05:04

ولا انكر بالتالي ان يكون هناك جماعة مختصة بتعاطي الوسائل الرياضية بقصد بقية الدار المسلمين لما علم من قوله عليه السلام

المؤمن القوي احب وافضل عند الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير - 00:05:33
لا انكر ان يكون هناك جماعة تعمل مثلا فيما يسمى اليوم بالاقتصاد وجماعة اخرى تعمل في السياسة وو الى اخره. ولكن اه اشترط شرطا واحدا ان يكون هؤلاء كلهم يعملون في دائرة الاسلام وعلى ضوء الكتاب والسنة - 00:05:57
اما اقرار التجمعات على اختلاف تخصصاتها التي اشرنا انفا الى بعضها دون ربطهم بمنهج الكتاب والسنة فهذا معناه اقرار لتفرق الامة بلقاء صبغة الشرعية على مثل هذا التفرق وهو مخالف لصريح الكتاب وصريح السنة - 00:06:23
فاذا لا ينبغي ان نوجد امراء يبايعون كما كان يبايع الخليفة الاول وانما لا مانع بطبيعة الحال ان يكون لكل جماعة نظام لان هذا النظام هو الذي يوصل الجماعة الى اهدافها المشروعة. ولكن لا نرتب عليه - 00:06:54
تلك الاحكام التي كانت خاصة بالخلفاء ثم بمن امروهم كما جاء في السؤال انهم يستدلون بهذا الحديث وبالتالي ان بعضهم يطبقون على امرائهم الذين يبايعونهم مثل قوله عليه الصلاة والسلام - 00:07:22
من مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية ولذلك فهم يأمرون اميرا ويبايعونه هذا الامير ليس هو الذي يجب ان يبايع وانما على المسلمين ان يعملوا بكل ما اوتوا من قوة ومن علم - 00:07:46
لاعادة المجتمع الاسلامي الذي يتطلب ان يقوم عليه رجل واحد هو الخليفة الذي يجب على كل المسلمين ان يبايعوه اما هذه الجماعة تؤمر عليها اميرا وتوجب على الافراد البيعة وانهم اذا لم يبايعوا ماتوا ميتة جاهلية - 00:08:10
فهذا من تحريف الكلم عن مواضعه وهذا مما لا يجوز للمسلم ان يقع فيه تفضل خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - 00:08:35